

محمد سيد حاج | 19- منزلة السر 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ومع منزلة السر من منازل اياك نعبد واياك نستعين صدر الهروي المنزلة بقوله الله اعلم بما في - 00:00:00

انفسهم وخلاصة هذا الكلام ان اهل الدنيا ينظرون الى الناس فيقيمونهم من خلال ظواهرهم واهل الحق يتعاملون مع الخلق من منطلقات الشرع فهم اذا رأوا شخصا من اهل الاسلام يستوجب الاحرام اكرموه - 00:00:26
وان كان في نفوس الناس حقيرا ولذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرده هؤلاء وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعونه او ولا تطرد واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا - 00:00:58

قال لهم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيبه ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما فيه انفسهم فمنزلة السر انك لا تعرف من الذي يؤهله الله من اجل ان ينال كرامته - 00:01:22
والله عز وجل يؤهل الناس وفق ما يعلم هو من بواطنهم وكأنه يريد ان يقول من منزلة السر اطلع الله على بواطنهم فعلم ان فيهم صدقا فاودع فيهم خيرا وهداية واستقامته. واختارهم من بين سائر الناس. ولذلك انت ترى في بعض الازمنة بان اهل الهداية من الخلق - 00:01:47

هم ضعفاء ضعفاء اما من الناحية المادية او ضعفاء من الناحية الاجتماعية او ضعفاء من اي النواحي التي يراها الناس بالظاهرة ومنزلة السر المقصود منها بان اهل الدنيا يستدلون على حسن العطاء في الدنيا بانهم اخيار - 00:02:12
وليس الامر كذلك فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم ليس الامر كذلك ولذلك اورد ابن القيم للتدمير على كلام الهروي حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما جاءه ابنه وقال له الناس يقتتلون على الامارة وانت في الفضاء وفي الخلاء؟ قال - 00:02:34
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي واهل السر هم الاخفاء واجل من ذلك قد يظهر اهل السر باستقامتهم ولكنك لن تستطيع ان تعرف لماذا هداهم الله واصل غيرهم - 00:02:59
لان الله عز وجل اطلع على بواطنهم واطلع على اسرارهم فاصطفاهم واختاره يضع يقول لك يضع سره في اضعف خلقه وهذا معنى السر. السر المعني هنا ليس بشيء من الطلاسم او الالغاز - 00:03:23

السر هو الهداية ولكن اين يضع الله الهداية؟ ولماذا يجعل فلانا في الهداية اماما؟ ويجعل اخرين في الهداية اعداء. اعداء للهداية ذلك سر يعلمه الله اساسه ان الله يطلع على القلوب والخوايا والاسرار فيختار ويصطفي من يشاء ويختار ويختار - 00:03:45
من يشاء سبحانه وتعالى واعلم القصة وقعت حقيقة رجل بلغ التسعين من عمره وهو على شركه بل وكان من عباد الاوثان الذين يعبدون الاحجار واسلم ولده اسلم اصغر اولاده عنده اولاد كثر - 00:04:07

اسلم اصغرهم وحفظ القرآن ثم صار يدعو والده فكان سببا لهدايته اسلم هذا الوالد وهذا الرجل في التسعين ثم جاء به من مكانه الى الخرطوم واتصل علي على ان اجالس والده لاجل انه يريد ان يفهم بعض الاشياء عن الاسلام. وقد اجبته - 00:04:37
وجلس في مجلس هو لا يعرف اللغة العربية. ولكن ولده كان يترجم وهذا الولد كان ينقل كلام والده بلهجتهم ويحولها باللغة العربية

كسؤال واجيبه على السؤال لما عرفت واستطعت فينقل - 00:05:03

اليه وبعد شهر توفي هذا الرجل وصلي عليه في اكبر مساجد الخرطوم وقدر الله اني شهدت الصلاة عليه. التساؤل الذي ملأني كيف هدى الله هذا الرجل الذي جاء من الادغال وحرم ذلك ابا طالب بالرغم من ان هذا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:05:20

ابو طالب لم يسلم وهذا الرجل اسلم وقد امضى نحو من تسعين عام في الكفر وبعد اسلامه بشهر توفي وتوفي في هنا في الخرطوم

قبل ان يرجع. وكان قد عقد العزم على ان يرجع وقد شهدت الصلاة عليه في المسجد - 00:05:46

ولكم كنتم يعني اقلب في عظيم قدرة الله وفي انه يصرف ويختار والبشر بما فيهم الرسل خارج هذا الامر تماما انك لا تهدي من

احببته ولكن الله يهدي من يشاء - 00:06:06

حتى الرسل عليهم ان يهدوا هداية بيان وارشاد ان يبينوا الصواب والخطأ ولكن ليس لهم ان يهدوا قلوب الخلق وان القلوب بيد

مالكها وفاطرها وباريها سبحانه وتعالى هذا معنى منزلة السر - 00:06:26

الناس يميلون الى المظاهر مر رجل عظيم الهيئة جميل الثوب والصورة فقال ما تقولون في هذا؟ قال حري ان خطب ان ينكح له واذا

شفع ان يشفع له. واذا تكلم ان يسمع له - 00:06:49

ومن رآه قال ما تقولون في هذا قالوا حري اذا خطب الا ينكح واذا شفع الا يشفع واذا تكلم ان لا يسمع قال هذا خير من ملئ الارض

من ذاك. عند الله. لذلك قال تعالى - 00:07:11

عن موسى عليه السلام وكان عند الله وجيها ولذلك فائدة منزلة السر ان تسعى الى ما يحب الله لتكون عند الله وجيها بغض نظري

عن الناس ولا عن انظارهم ولا عن مدحهم ولا تقف على ثنائهم - 00:07:30

كيف تكون عند الله وجيها. واذا كنت عند الله وجيها فقد استكملت مراتب العبودية والفضل والخير والنبيل وما من شيء بعد ذلك لا

يسيء اجل من ذلك. طيب الهروي ذكر ان اهل السر - 00:07:51

على ثلاث طبقات فذكر الطبقة الاولى وذكر لهم ثلاث صفات ثبوتية وثلاث صفات سلبية. ثلاث صفات ثبوتية عندهم ثلاث صفات

متمكنة فيهم وهي من مما يمدح وتوجد صفات سالبة قد انتفت عنهم - 00:08:10

الصفات التي ثبتت فيهم علت همهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم وانتفى عنهم لم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم

يشر اليهم بالاصابع اولئك ذخائر الله حيث كانوا. هذا كلام الهروي. يقول ابن القيم في الشرق - 00:08:37

همتهم لا تقف دون الله تعالى يرى ابن القيم ان الذين يسعون خلف الدنيا ويضيعون الدين السعي خلف الدنيا هكذا ليس مذموم ولا

تنسى نصيبك من الدنيا ولكنه اذا كان على حساب الآخرة - 00:09:02

فهذا مذموم بل تؤثر الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ايثار الدنيا عند المحركات العملية لما تأتي في مفترق طرق اما الدنيا واما

الآخرة الكثير من الناس يختار الآخرة وذلك لخسة ولدناءة ولسفور همتهم. يقول العلامة ابن القيم - 00:09:25

في ذلك فاهل الايمان لا يبيعون حظهم من الله وقربهم منهم وانسهم به والفرح والسرور به والابتداج به بشيء من الحظوظ الخسيسة

الفانية هذا يعني لو كانت الدنيا باسرها لا تؤثر في النفوس - 00:09:50

وهذا الكلام من حيث النظرية ومن حيث الكلام جميل اي شخص اقول له تكلم يقول الدنيا باسرها لا تؤثر في قلب المؤمن ولكن لما

تأتي عند المحركات العملية وعند الممارسات الواقعية وعند الحياة اليومية والمعاش تجد ان الكثير من الناس - 00:10:13

يعني يضعف ويقل يقينه الله سبحانه وتعالى وتنهزم هذه المثل تهزم المثل الجميلة من هذه المثل التي اتكلم عنها انك لا تبع حظك

من الله لا تبع حبك لله بالدنيا وما فيها. يقول هذا كلام جيد - 00:10:35

لكن هذه المثل تهزم في الواقع تحصل اشياء بسيطة جدا يجعل الانسان ينسلخ من ما قال. طيب هذه معنى علت همهم. قال وصفى

وصفت قصودهم وصفاء القصد ان تجرده لمطلوب واحد - 00:11:02

اذا لم يتجرد قصدك لمطلوب واحد ما كان صافيا والامر الثاني الا تشرك مع مقصودك فقد تجرده لمقصود واحد. ولكن تدخل معه غيره

ولذلك من شعار ابن القيم في مدارج السالكين كن واحدا - 00:11:24

في واحد لواحد كن واحدا متفردا في واحد في طريق واحد ولواحد لرب العباد كن واحدا في واحد بواحد هذا شعاره في مدارج السالكين. ان ان تتجرد القصد والنوايا والايادات وان تكون لله ولا شريك معه - 00:11:47

اما صحة سلوكهم ويعني ان السلوك سالم من الافات والعوائق والقواطع ويصح بثلاثة اشياء. هنالك اشياء تقطع قواطع القواطع من القلب والعوائق من الغيب يعني القواطع من نفسك مثلا العجب - 00:12:17

قاطع من القواطع حسدوا الآخرين قاطع من القواطع لانه ما ينبغي لك ان تحسد احدا على نعمة اتاها الله اياه. ولذلك كان سلفنا كابي الدرداء وغيرهم يقول ما حسدت ما حسدت احدا من الناس على دنيا. فاما هو في نار - 00:12:43

وكيف احسده على حفرة من النار واما هو في جنة فكيف احسده على جنة الله تعالى لذلك التسامي بان تحسب اذا حسدت فهذا خلل من نفسك يقطعك عن ربك. لن تجد هذه قاعدة لن تجد حاسدا - 00:13:04

صافي القلب مع الله ابدًا لماذا؟ لانه متضرر لانهم مشئت كثير المشغولية وهذا يؤثر على جمعية قلبه وعلى اقباله على ربه. لانشغال القلب بغير الله تعالى هذه قواطع. العوائق اصدقاء السوء - 00:13:24

والاعلام المنحرف والبيئات الضالة كل هذه عوائق فالقواطع من النفس والعوائق من خارج النفس واما الافات التي ذكرها رحمه الله تعالى فهي جامعة في امور كثيرة تشغل العبد عن الله تعالى. يصح السلوك - 00:13:50

بان يكون على درب النبوة واي سلوك على غير درب النبوة لا يعتد به. ونهايته الى بوار وهلاك وضلال. اول شيء ان تسير على درب النبوة. الامر الثاني ان لا تجيب - 00:14:15

في اثناء السلوك داعي العطالة او البطالة او الراحة او الدعة. وابن القيم يقول الراحة للرجال غفلة الراحة للرجال غفلة حتى مجرد الراحة يقول لك استجم وارتاح الراحة للرجال غفلة. الرجال لا يعرفون الراحة - 00:14:32

من تجرد للآخرة لا يرتاح هل ارتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر مذ قال الله له يا ايها المدثر قم فانذر. قام وانذر الى ان قضى الله عز وجل - 00:14:56

في الدنيا وقضيت ايامه وانتقل الى الرفيق الاعلى اذا ان لا يجيب ابدًا داعي البطالة والوقوف والدعاء. ولو تذكرون الدروس الاولى من مدارج السالكين كنت ذكرت فيها مثالا حيا ذكره ابن القيم - 00:15:13

رحمه الله تعالى قال بان الظبي والغزال اعداء من الكلب اجر من الكذب ولكن الكلب يقبض على الغزال غالبا اذا اطلق كلب مدرب خلف غزالة صادها لصبر الكلب للكلب صبر وجلد - 00:15:35

وتحمل بالمناسبة معلومة بس بسيطة الكلب اذا ارسل في مجموعة من الغزلان فانه لحكمة يعلمها الله ينظر في الغزال فلا يعدو الا خلف الذكور ويترك الاناث الكل يعرف الذكر من الأنثى - 00:16:01

ويعدو خلف الذكر لماذا؟ والذكر اشد عدوا. لكن الذكر الغزال اذا جرى احتقن بولا ولا يستطيع ان يبول الا اذا وقف وهذا في مش في الغزال في سائر الناس حسن في زول تلقاه قاعد كويس. كان جاته خوفاً بيمشي الحمام طوالي. يبجري الحمام - 00:16:23

الخوف والذعر وانثى الغزال ايضا تحتقر لكن انز الغزال تبول وهي جارية لا تقف اما الذكر يقف ويبول، وهنا يصيده الكلب شيء عجيب وانسى الفيل هي يعني لا تضع جنينها الا في ماء - 00:16:48

سبحان الله اولًا لانها عالية ولانها لا تستطيع وفق قوائمها ان تبرك ولو انها وضعت جنينها قائمة لمات لان المسافة عالية هو صغير وحديث عهد بولادة ولذلك لا تضع الا في الماء وهي قائمة. ليكون الماء بمثابة - 00:17:14

وسادة تتلقاه وتمتص الضرب ام سلسيل لا تضع الا في شنو الا في الماء دي معلومة يعني اعرفوها دي. كويس من مدارج السالكين من التأمل فالذي اقله يقول ابن القيم رحمه الله - 00:17:39

الظبي اذا التفت لانه اذا التفت رأى كلب الكلب عليه ورأى شدة حرص الكلب عليه فتنهار قواه فيقبضه الكلب ولذلك لا سبيل للظبي ان ينجو من عدو الكلب الا اذا جرى ولم يلتفت. وكذلك السالك الى الله اذا التفت الى - 00:17:59

وهو الكلب الذي يقطع عن طريق السير الى الله صاده الشيطان واخره عن سيره الى ربه جل وعلا هذا مثال ابن القيم رحمه الله تعالى في تأمله في الظبي فكأنه يود ان يقول - [00:18:25](#)

مجرد الوقوف في طريق السير الى الله والمضي نوع خسارة مجرد الوقوف لماذا؟ لانه انتم تخيل انكم اثنان تسيران وانت وقفت عشر دقائق وهو مضى لن يقف لا شك ان المسافة التي سيقطعها في العشر دقائق ستجعل البون بينك وبينه شنو - [00:18:41](#)

تجد مساحة لن تكون مثله. لذلك الوقوف في اثناء طريق السير الى الله جل وعلا نوع خسارة طيب الثالث ابن القيم الرفيع جدا. يقول من الناس من يسلك الى الله لكنه يسلكه مطأطأ رأسه - [00:19:03](#)

وعلى ما ادخل الطريق فانه لا يتأمل. يسير في هذا الطريق. ومنهم من يبدأ السير رافعا رأسه متعلقا بمقصوده ففرق بين ان تسير من هنا الى القبارك في الطريق انت ركبت الطريق مما تركب تفوت صوبة - [00:19:21](#)

مدني. ومن مدني اوديك وين ركب ونام في الكرسي ده لحد ما صحوه بعد خمس ساعات قالوا له ان احنا وصلنا وفي زول من ما هو راكب يخطط في اعماله التي سيعملها في الجدارك وكتب وعمل ورتب اموره وبصحح اوضاعه وهمته مع مكان وصوله - [00:19:40](#)

وكذلك السالكون الى الله. منهم من تتعلق همهم بمقصودهم في اثناء سيرهم ومنهم من يحدد مقصوده ويسير اليه دون ان يكون مستشعرا في اثناء الرحلة واثناء السير مستشعرا لمقصوده الذي يسير من اجله - [00:20:06](#)

اظن الامر واضح والفرق بين الصفات الثلاث السالبة انه قال لم يوقف لهم على رسم والرسم قال ابن القيم هذا من العبارات المعجمة هذي عبارات فضفاضة الرسم وعندهم في الرسم كلام بعض اهل السلوك. عنده في الرسم كلام سيء - [00:20:24](#)

يقولون الرسم الشرائع لانها رسوم اما اهل الايمان والمعارف لا يقفون على الرسوم والشرائع. انما يقفون على بواطن الامور وهذا الكلام كما قال ابن القيم يفضي الى الكفر والسبب في ذلك انهم يقسمون الدين الى حقيقة - [00:20:50](#)

وشنو وسريعة وابن القيم يرى ان الشريعة المنزلة هي الحقيقة وهي ام الحقائق. وان الحقيقة اذا جاوزت هذا الكتاب وجاوزت السنة كان الضلال وان سماها الناس حقيقة واضح ولا ما واضح - [00:21:13](#)

ده كلام متين وكلام راقي وكلام اراه رفيع جدا رحم الله العلامة ابن القيم رحمه الله. لكنه قال افضل ما يمكن ان تحمل عليه عبارة الشيخ الهروي لم يوقف لهم على رسم انهم لم ينقطعوا بشيء سوى الله - [00:21:29](#)

فالرسم كلما كان من الملاهي والشواغل والصوارف مما سوى الله. هذا رسم لكن شخص يصلي هل هذا رسم شخص يقرأ القرآن هل هذا رسم بعض الناس يريد الانسلاخ من الشريعة. لم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم - [00:21:53](#)

يقول ابن القيم لم ينسبوا الى اسم لم يعرفوا بغير العبودية ولذلك اجل ما يوصف به احد ان يوصف بايش بالعبودية وليس بعد العبودية شيء سبحانه الذي اسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:22:13](#)

ان كنتم في غيب مما نزلنا على عبدنا وانه لما قام عبد الله يدعوه وصفه بالعبودية ولو كان شيء اعلى من العبودية لوصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية. لكن ابن القيم هنا يضيف اضافة جيدة. يقول - [00:22:31](#)

كافة العبودية التقيد ان تقيد نفسك في عبودية واحدة والشرع لا يزيديك كذلك وانت تصلي ولكن لابد من ان تصوم واذا كان لك مال لا بد من ان مش تزكي تتزكى بمالك. انت بزكاة المال ايش - [00:22:48](#)

تشكو وتسمو تتزكى ولو كنت حاكما تقيم العدل والحدود وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحارب الفساد وتتصدى للباطل وتنشر الحق وتعز السنة وتعلي الدين وهكذا. وهذا اجل ما يمكن ان تعبد الله به. لذلك افة العبودية - [00:23:11](#)

في التقيد لا يصلح ان تكون على نمط واحد. يعني مثلا يريدك الله احيانا ان تقف من الصلاة فيمنعك ان تصلي بعد العصر نافلة ولذلك حكم ومن حكم ذلك ان تتفرغ لغيرها - [00:23:35](#)

وهنا لا تنقطع العبودية اذا كان التنفل بعد العصر ممنوعا فان الذكر باللسان ليس بممنوع هذه فائدة. الفائدة الثانية بعد ان تمنع منه ستأتي بعد المغرب وقد ابيح لك ما كان محظورا فتأتي بنفسية عالية وباقبال كبير وبهم شديد - [00:23:54](#)

صحيح لانه الممنوع مرغوب تمنع بعد العصر يقول لك بعد المغرب صلي جمع في اوقات دون اوقات ليحصل منك نوع تنوع في

العبادات. فلذلك احرص على ان تعبد ربك بجميع انواع العبادات. لذلك قال - 00:24:19

قال بعض سلفنا في السلوك والتربية اذا سمعت بحديث من السنة او عمل من المستحب ولا تقل هذا مستحب. افعل هو لو مر في عمرك تكن من اهله افعله ولو - 00:24:38

مرة تكن من شئو؟ من اهلي. الان الناس يقولوا شئو يقول لك او اسمع سنة ومستحب يقول لك سنة ومستحب خلاص خلينا. معناها مستحب معناها مستحب. مستحب جيد هذا المستحب سيء - 00:24:55

والمستحب مستحب عند من ومعنى استحباب من شئو اصلها حب محبة يحب الشيء استحبه والمستحب ما يحبه الله ويحبه رسوله ولكن ليس على وجه الالزام والايجاب. طيب فهنا يقول بانهم - 00:25:10

لا يتقيدون برسم. يضربون في كل عبودية بسهم هم عن مجاهدين ومع المتعلمين ومع المتصدقين ومع الحجاج ومع المعتمرين ومع القائمين والمتجهدين ومع الذاكرين ومع التالين ومع المحبين للخير مع الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر وهكذا - 00:25:35

يضربون بكل عبودية بسهم وهذا لا يمانع ان تكون لهم عבודيات هم يكثرون منها كمن فتح له في باب الصلاة او فتح له في باب تعليم من ناس او فتح له في باب اقامة الخير او فتح له في باب الرقة وضعف قلبه تجاه حبه للمسلمين والى غير ذلك - 00:25:58

ثم قال ولم يشر اليهم بالاصابع قال ابن القيم في هذه الجزئية الاشارة هذا تصحيح من ابن القيم. الهروي يرى ان اصحاب السر لا يشار اليهم بالاصابع ولا يعرفون وابن القيم يرى ان الاشارة بالاصابع هي علامة خير وعلامة شر - 00:26:20

واسوأ شيء ان يشار اليك بالاصابع في المنكر ان تكون في الشر وافضل شيئا يشارى اسمع هذا الكلام دقيق جدا ان يشار اليك بالاصابع في الخير اماما دون ان يؤثر هذا على نيتك - 00:26:46

وجعلنا للمتقين اماما. لابد ان يعرفوا ويشاروا اليهم بالاصابع لكنهم في الخير اما الثالث الذي يشار اليه بالاصابع فتكن الاشارة بالاصابع قاطعة له عن ربه لكان هذا في الدرك يعني الاشارة بالاصابع غير ممنوعة. شخص - 00:27:05

حد يخطب الجمعة فلان الفلاني خطبة كفر اقول كانت كويسة اشاروا اليه بالاصابع اها اذا ما يطلع المنبر صح اذا لا يصعد المنبر احد اي زول يقول انا ما ادري شو اللي بالاصابع صح - 00:27:29

لازم زول يشيل روب الاصابع واحد بس المنبر ده داير واحد نفرين ما بين نفر واحد شفت الكرسي ده؟ بتاع الحكم ده ينفع فوق واثنين ممكن يبقى رئيس واحد لاقية عنده نايبين - 00:27:54

لكن لازم يطلع واحد في المنبر ده اي منبر يطلع واحد امام واحد والناس بيصلوا معه خلاص لكن لو انه صعد المنبر لاجل او كان صعوده المنبر سببا في ان يلتفت الى الخلق - 00:28:13

بذلك قطع يعني وهكذا الجهاد ناس مش بجهاد يعني اسألوا فلان وين يقولوا وين وفي الجهاد المجاهدين عندهم شئو امير وقائد معروف وصار لي بالاصابع. ولذلك يعني ابن القيم دقيق. يرى ان الاشارة من اصابع - 00:28:29

في الشر هذا شر محض. وفي الخير لمن لم ينقطع بنيتة عن ربه ولم يكن سببا في فتنته برياء او سمعة فخير محض اما الاشارة بالاصابع اذا احس العبد انه لو انه ظهر - 00:28:54

وانه اشير اليه بالاصابع سيكون هذا سر في فتنته عليه ان يترك هذا ولذلك اقول بتأكيد هذا المعنى ان مثلا كلكم يعرف الحكام الذين اشتهروا بالعدل. واشير اليهم لكنهم حملوا لانهم نحسبهم انهم ما فعلوا هذا الا لمن - 00:29:13

لله سبحانه وتعالى فجعلهم الله على الناس او رفعهم فوق الناس. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يادون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون قال اولئك ذخائر الله حيث كانوا والذخيرة - 00:29:36

ما اعداها الله عز وجل طيب لكن ابن القيم عنده قاعدة جيدة انا اراها جيدة في السلوك كلما كان العبد ابعد عن الخلق كان ابعد عن الافات والله هذا كلام جيد. كثر ما انت تبتعد من الناس - 00:29:53

انت بتكون كويس بتكون في سلامة اه شائعة. بيقول لك زول بيحب لك قول ولا تغتاب زول في زول يحدد انه ما يغتاب لكن اذا جلس في منظومة لا يستطيع ان - 00:30:14

ان يسكت وبالتالي هذا معنى اولئك الذخائر قال ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه المسألة تأكيد على المعنى الذي سبق. اولئك الذخائر لا يعني ان يترك الانسان الواجبات الشرعية التي لا تفعل الا في جماعة - [00:30:34](#)

من اجل ان يكون من اصحاب السر مثلا تشييع الجنائز جنازة بالسر تمشي مع الناس وعبير وتمشي المقابر وكذا ممكن يجيبوك في الاعلام يقولوا كمان حضر فلان لفلان والناس يعرفوا - [00:30:58](#)

هل يمكن ان يؤمر بمعروف وينهى عن منكر في سر هل يمكن ان يقام الحق في السر يقام الحق علانية ويصدع به وبالتالي هذا اه باختصار الطبقة الاولى من اهل السر الطبقة الثانية - [00:31:20](#)

من اهل سري قال الهروي طائفة اشاروا عن منزل وهم في غيره ووروا بامر وهم لغيره ونادوا على شأن وهم على غيره ما بين غيرة عليهم تسترهم وادب فيهم يصونهم - [00:31:42](#)

وظرف يهذبهم السلام الهروي هو من ارقى ما كتب في منازل السائلين. طيب الامر كالاتي خلاصة هذا الكلام بعض الناس يخفي اعماله اختيارا الطائفة الاولى تخبرك عن الذين اودع الله فيهم السر والهداية وخفاهم عن الخلق - [00:32:06](#)

هؤلاء الطائفة الثانية عملوا الخير ولكنهم بمحض ارادتهم لم يتكلموا عن اعمالهم خوفا من الرياء وفرارا من العجب وانسلاخا من السمعة وهم يعني اه شوف الكلام ده كيف طيب قال وحدة بوحدة طائفة اشاروا عن منزل وهم في غيره. اتكلموا مع الناس - [00:32:36](#)

يشير الى منزلة التوبة والمحاسبة وهم في منزلة المحبة يشيرون الى منزلة مثلا الى منزلة شنو التوبة يتكلموا عن الناس انه لا بد ان نتوب من معاصينا والتوبة مهمة يتكلموا عن التوبة كثير - [00:33:06](#)

كانه هو من شنو من التائبين وهو قد تجاوز التوبة وفي مقام المحبة. لكنه يشير الى منزل وهو في وهو في غيره حتى لا يعرف الناس انه من اهل المحبة - [00:33:22](#)

هذا معنى الكلام وهذا هو السر اين السر السر في انهم اخفوا اعمالهم. وما احبوها ان تظهر. هذا معنى طيب ناقش ابن القيم طائفة من الطوائف التي ظهرت في التاريخ. واقول الطوائف الاسلامية - [00:33:36](#)

التي ظهرت نتيجة اوضاع مختلة هؤلاء يمكن ان يصلحوا ولكنهم ليسوا باصلاح لانه مأسورون تحت في اطار الفكرة الاولى لم مثلا الشيعة ظهرت يحاربوا شنو فكرهم كله مبني على محاربة شنو - [00:33:56](#)

الشيوعية هؤلاء يستفاد منهم في محاربة الشيوعية. ولكن اذا انتهت الشيوعية لن تجد لديه فكرا مستقلا متكاملا حول الاصلاح وكيفياته فدائما المنظومات الفكرية التي تنشأ تحت وطأة احداث انما هي تكون اسيرة لتلك شنو - [00:34:28](#)

يفك الاحداث فتعيش قلقة بقلق تلك الاحداث مثلا سقطت الخلافة قامت جماعات لاعادة شنو الخلافة وسيظل فكرها لا هم لهم الا شنو الخلافة تقول لهم اصلحوا المجتمع. يقول لك الا الخليفة يجي - [00:34:50](#)

اخوانا صلحوا المدارس. يقولوا كذا يجي الخليفة حطت واحد كنت بقول له يا اخي عندنا مشكلة في المواصلات فكر معنا الحلاق قال لي الا نعم الخليفة خليفة للمسلمين في العالم الاسلامي كله - [00:35:09](#)

ان شاء الله الله يجيبه. لكن لحد ما نربع ايدينا الخليفة ده لحد ما يجد ربع دين يعني الرسل اصلحوا بما استطاعوا وفق المعطيات التي عندهم فلم يكونوا جميعا حكاما - [00:35:25](#)

لكن اذا وجد الخليفة الواحد للامة الواحدة لا شك ان هذا حلم ينبغي ان نسعى له ولكن يعني لا ان يستغرق شنو ها فكرنا وان يستحوذ على طرائق الاصلاح ووسائلنا في الاصلاح - [00:35:44](#)

ابي التي اورد ان ابينها. هنا نشأت طائفة ناقشها ابن القيم قريبة من هذه المسألة. التي تسمى بالملاماتية الملاماتية فكرتهم تقوم على اخفاء الاعمال والسر وهكذا اسمه الايش ابن القيم رجل منصف - [00:36:04](#)

ما قال ده باطل باقول لك ايه ده ؟ قال واللاماتية فيهم ما يحمد وفيهم ما يذم اخوانا يعني ابين لك عشان اوضح لك الفكرة كويسة. مثلا ظهر الترف - [00:36:31](#)

في بلاد المسلمين صح ستنشأ دعوة مضادة لهذا الترف تقول شنو تدعو الى الزهد وشنو والتكشف جيد الزود والتكشف الذي نشأ كردة فعل للترف ناقص فيه؟ لانه سيولد زهدا ساليا - [00:36:47](#)

سيمنعنا من التعاطي مع الحياة والدنيا كلها جملة وتفصيلا. وهذا نوع انتحار للمسلمين لانه ربنا قال ولا نصيبك من الدنيا انا ما اعرف الناس فاهمين الكلام ده وما فاهمينه. مسلا في ترف يقول ما تقول لك حرام ونحن نلبسها لشنو؟ ما عارف - [00:37:14](#)

طيب جيد ونخلي الدنيا لكن هذا الدين قال خلوا الدنيا انت مخلي الدنيا عشان الناس استغلوا الدنيا او استغلتهم الدنيا انت عليك ان تتعاطى مع الاشياء وفق شرعك المحكم لا وفق المواقف وردود الافعال القاصرة المهزوزة - [00:37:38](#)

هذا الكلام واضح ولا ما واضح ولا واضح يعني الان اضر المسلمين شنو؟ ضرتهم احيانا دعوة الزهد السلبي. يقول لك خلي دنيا واقلب ودن في غار بتكية او كده بدي اطلع من الدنيا انت. ونخليها لانه - [00:38:04](#)

اوليست هي مطيتنا لشنو للاخرة وهكذا طيب ناقش ابن القيم الملاماتية هم سموا بلاماتية لانهم يحتملون الملامة على ما يظهرون من الاعمال لتخلص لهم البواطن ولتصفو لهم الاحوال حتى بلغ بعضهم - [00:38:26](#)

حتى يلام ويحتقر من الناس ويكسر طغيان نفسه بانه كان يرتكب المعاصي لاجل ان يلام حتى حكم ابن القيم هنا قصة عجيبة جدا قال احد هؤلاء اسمعوا هذا الكلام قال اه كما يذكر عن بعضهم انه دخل الحمام - [00:38:51](#)

الحمام زمان حمامات في البيوت ما في الحمامات بتكون في محلات عامة انت تمشي تدفع القروش وتخش له الحمام تستحمي وتجي شنو يخش الزول بعدك. فدخل احدهم الحمام ثم خرج وسرق ثياب رجل - [00:39:14](#)

ومشى رويدا ببطء حتى يدرك حتى ادركوه فاخذوه وسبوه ارتاح لذلك وانبسط يعني عشان ذولي يسكروا ما في عمل الشيء اللي بيخلي الناس يسيئوا قال ابن القيم وهذا حرام لا يحل تعاطيهم - [00:39:31](#)

ويقبح ان يصدر ممن يرتدى به وبالتالي فالملاماتية نوعان ممدوحون ابرار ومذمومون جهال الممدوحين شو الكلام ده يا اخواننا؟ الكلام ده كالاتي. الصواب في المناماتية الذين لا يبالون بلوم الناس لهم في ذات الله تعالى اذا فعلوا الحق. وليس اذا فعلوا شنو -

[00:39:50](#)

الحرام الذي حرمه الله. السرقة ما لا حرام ولكنه ما قال يعني ما في سرقة وانتصر ويقوموا يشاكلوه وينبذوه وهو كذا تكيف جدا داء نوع فهم يعني اه فهم فهم يعني ما صحيح - [00:40:22](#)

قال ابن القيم الصادق هو الذي لا يبالي ان يخرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل اصلاح قلبه انت كم طلع يعني الناس ما تهتم اليوم كثير ليتك تحلو - [00:40:44](#)

والحياة مريرة لا لربنا وليتك ترضى والاناام غضاب اذا صح منك الود والكل هين وكل الذي فوق التراب تراب وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب اذا صارت التي بينك وبين الله عامرة فلا تبالي في الخلق. فلذلك يرى ابن القيم رحمه الله تعالى -

[00:41:06](#)

هذا مهم جدا كويس بانه لا يبالي بمنزلته في قلوب الخلق همه اصلاح قلبه هو اذا قلنا الملاماتية نوعان ممدوحون ابرار لا يبالون بلوم اللائم لهم في ذات الله والقيام بامرهم والدعوة اليه - [00:41:33](#)

قال تعالى مجاهدون في سبيل الله لا لا يخافون لومة لائم طالما انهم ارضوا ربهم ولا يبالون بمخلوق هنا ابن القيم يقول في هذه النقطة شيء. كنوز الستر يا سلام الفاظ جميلة - [00:42:01](#)

اسماء شنو الستر. قال شوفوا الكلام الراقي ده قال يحمد اذا اظهر ما يجوز اظهاره واخفى ما فيه نقص ولا ذمة من الله ورسوله ليكتفم اذا كتم شيئا. فمثلا لو انه اظهر الغنى - [00:42:23](#)

وكتفم الفقر والحاجة لكان ممدوحا ولو اظهر الصحة وكتفم المرض لكان شنو ممدوحة ولو اظهر النعمة وكتفم البلية لكان محمودا قال ابن القيم هذه كنوز الستر هذا جيد اورد قصة لطيفة جدا جاء شاب الى الاحنث ابن قيس - [00:42:50](#)

والاحلف ابن قيس من كبار التابعين وقد قاتل مع علي رضي الله تعالى عنه وكان ذا حلم وعقل وفكر ورأي وتدبير جاءه شاب فشكى

اليه شكاة. فقال له اسمعوا لهذا الكلام - 00:43:17

يا ابن اخي قد ذهب ضوء بصري منذ عشرين سنة لم اخبر بذلك احدا جاءه شاب وشكى اليه شكاية قال له انا ظروفي كعبة وفستان كذا. قال لي اشتكي شنو؟ ما تشتكي. انا حاسة عيوني - 00:43:33

لي عشرين سنة ما كان دكتور لحد حسن عايش قال ابن القيم كتمان مثل هذا دين كتمان عن من يمكن ان يفيدك هذه اضافة مني ابن القيم ما ذكره وكتمانك عن من يمكن ان يفيدك ليس بجيد - 00:43:52

يعني رفض التور بتاع عيونه وممكن يصلح لك عيونك اخر شنو لو كنا نتكلم الناس فقط بس من باب انك انت تتنفس اي في زول لمن تدق على مصيبة يكلم اي زول - 00:44:14

انا ما خلاص عمت يا اخي ده يسوي لك شنو الهي بتاع الامجاد يقول له انا الامجاد ده يصلحها لك بتاع البقالة بتاع البقالة يعني يرجع لك عيونك اذا قلت انا عنيت لطبيب - 00:44:28

الكلب ده ما فوقه شنو هذا الذي يعني اقصد الطاعة اذا استطعت فهذا اولي شرعا ورجل تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه جيد لكن الانفاق علانية ليس بمذموم - 00:44:47

لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اعلام الصدقة لاجل تشجيع الغير محمود واذا كان اعلانها لاجل ان يعرفك الناس فقد خلقت وضاع عملك وضاع اجرک ولذلك اورد هنا ابن القيم قصة لطيفة جدا - 00:45:16

اوردھا الامام احمد ان عيسى عليه السلام قال اذا كان صوم احدكم لو واحد فيكم صائم فليدهن لحيته يدهن لحيته يمسح شفتيه حتى يخرج الى الناس فيقولون ليس بصائم حتى كنت اذكر اني في بعض التراجم يقول فيك. تقرير في سير اعلام النبلاء كنت اقرأ في ترجمة بعض الائمة. فقال انه كان - 00:45:38

لعله منصور المعتمر ما اذكر الان كان يخرج من البيت يحمل رغيف الفتور ها عيشوا كده وحاجات عشان امشي اكلها في الدكان طبعا ده كان زمان لكن الان ما شاء الله جنب الدكان بيكون في عشرين مطعم وعشرين سندوتشته في عشرين نايف فيخرج من البيت -

00:46:09

واذا خرج اذا لقيه اول مسكين اعطاه ويخرج من البيت وقد مسح شفتيه ودهنها ويذهب الى السوق كأنه فاطر ويجلس فيه ويعود بعد ان يفطر ويحدد صيامه ويرجع الى البيت كأنه على فطوره الذي اخذه معهم. هذا اذا وجد تجد - 00:46:38

ولذلك ايضا جاء عند محمد ابن واسع عند الذهبي عند الذهبي في سير اعلام النبلاء ان محمد بن واسع الازدي رحمه الله قال اني لاعلم اقواما يبات الرجل مع زوجته - 00:47:02

على فراش واحد عشرين سنة كلما يلعبها كما يلعب احدكم صبيه حتى اذا نامت جعل يذكر الآخرة ويبيكي فيبيل ما تحته من وسادة بغزير دمه عشرين سنة وزوجته لا تعلم به - 00:47:18

هذا نوع سر وهو نوع صفاء مع الله ونوع انس بالله. وهو عمل لله خالص لا شك ان فيه من الصدق وفيه من الاخلاص ما فيه وفيه نوع سر بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه احد. فكلما اخفيت عملك كل ما كان الى الاخلاص اقرب هذا مما لا شك فيه. اما الطائفة -

00:47:35

التي تلام وتذم من الملاماتية هم الذين يظهرون ما يلامون عليه شرعا من محرم او مكروه اه وقد قال صلى الله عليه وسلم هكذا ابن القيم اورد. لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه - 00:47:55

قوله ووروا بامر وهم لغيره يا سلام المقيم ضرب مثال راقي ووروا بامر وهم شنو بغير التورية ان تذكر لفظا يفهم منه المخاطب كلاما غير الذي تريده انت اسمها شنو - 00:48:13

التورية التورية يعني لما سأله الرجل في غزوة بدر قال من اين انت؟ قال من مما قصد من ماء مهيب والرجل قصد اماكن مع العراق ماء اليمن كذا وابن القيم ضرب مثال قال فلو سئل عن حاله يقول انا غني - 00:48:36

يفهم السامع المال ويقصد هو الاستغناء بالله تعالى عن بقية الخلق لا يريد ان يخبر يقول انا مستغني بربي وانا علاقتي مع الله

كويسة. يقول اني غني فوروا عن منزل - [00:49:01](#)

اشاروا الى منزهم في غيره ووروا بامر وهم لغيره ونادوا على شأن وهم على غيره هذا صحيح القصد من ذلك انهم يسترون احوالهم عن رؤية الخلق لها يسترون شنو - [00:49:16](#)

احوال عن رؤية الخلق لها. قالت هم بين غيره عليهم تسترهم كلام رفيع جدا بالمناسبة بين غيره عليهم شنو استروا ما معنى هذا الكلام؟ معناه الله عز وجل ده تفسير رهيب - [00:49:37](#)

ستر اعمال بعض الناس الصالحة عن الخلق لانه يغار عليهم من الخلق الكلام الكلام تقيل يعني بعض الناس يوفقه الله لان يستر اوضاعه واحواله الايمانية والا يظهر للناس اعماله الصالحة وهذا الستر ليس - [00:49:53](#)

ليس منهم هم لم يستروا انفسهم. سترهم الله لاجل انه يغار عليهم من بقية الخلق حبا لهم. والحبيب يغار التبريز الحنفي في نساء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما رثى شيخ الاسلام - [00:50:17](#)

قال ابن تيمية دخل السجن سنتين ما شاف زور سنتين من سبع مئة ستة وعشرين هجرية الى سبع مئة ثمانية وعشرين هجرية دخلوه السجن وتاني ما مرق مات جوة السجن - [00:50:34](#)

التبريز الحنفي ذا شنو؟ غار الاله عليه من اغيابه فزواه عنهم والمحب غيور يعني قال الله صلى. الحكام يدخلوا ابن تيمية عشان غاية عليهم من الناس. دايره يكون ملوه بسبراهو - [00:50:48](#)

غار الاله عليه من اغيابه فزواه عنهم المحب غيور فخلى به يتلو عليه كلامه. ابن تيم ما دخل السجن خلى اي حاجة. الفجل والحديث اي حاجة. مسك القرآن بس يختم من الاول. يختم ويجيب من الاول. اخر ختمة - [00:51:02](#)

لما بلغ سورة القمر فاضت روحه غار الاله عليه من اغيابه فزواه عنهم والمحب غيور فخلى به يتلو عليه كلامه وله الحبيب مؤانس وسمير حتى اذا اشتد التشوق زفه زف العروس وزيلها مجرور - [00:51:20](#)

ولقد سرى فوق الرقاب سريره فعجبت كيف الراسيات تسير. ما كنت اعلم قبل يوم وفاته ان البحار الزاخرات تغور وبالتالي اقول هذا كلام الهروي قال وادب مع ادب فيهم يصونهم - [00:51:38](#)

بهذا يتم امرهم الادب هنا يا اخي لكن المنزل دي منزلة عجيبة منزلة عجيبة الادب الذي يصونهم من صيانة الادب مع الله ان لا تلتفت الى غيره التفاتك الى غير الله سوء ادب مع الله - [00:51:57](#)

ولله المثل الاعلى لو مشيت محكمة تتدفن بيخليك تتلفت قدام القاضي والله والله ينهرك بص يقطع قلبك ده والله العظيم ما بيرضى وتمشي تجيب يعني انت قدام القاضي بتكون على كيفك - [00:52:19](#)

يقول لك اول حاجة قف كويس اجيب كويس واي حاجة ها هذا التلفت بالجسد وصول ادب مع الله ان تلتفت بقلبك يعني ان تقف الى القبلة بوجهك وان يكون قلبك الى غيره سبحانه وتعالى في اثناء الصلاة هذا من سوء الادب معه سبحانه وتعالى - [00:52:39](#)

طيب معناه ادب. قال شنو قال وظرف اول ظرف يهذبهم تستغربوا يا الهروين يتكلم في الطبقة الثانية من اهل سري انهم ظرفاء بمعنى الظرف الواحد يقول لك فلان ده ما له - [00:53:02](#)

ظريف ودمه ودمه خفيف ده يا اخواننا من الدين يا سلام والله ابن القيم بدون رفيع خلص. قال ما قرن شيء ها قرن شيء. الى شيء احسن من ظرف الى صدق واخلاص - [00:53:26](#)

يعني الزور يبقى مخلص قصادك ومستقيم وزريف الموضوع ما في واحد بتلقاهم مكشرين يكشر وشه وما بهزر ولا يضحك ولاية ونس يقول لك القيامة قربت وكان ماضي حته وكده القيامة دي بتطلعك يعني عدم الضحك ده يطلعك من القيام انت جاي -

[00:53:51](#)

العامل فيها الصارم يعني انا سمعت واحد من الناس اللي بيحفزوا عندهم علم قال اذا انبسطنا من عالناض اضعنا هيبة العلم قلت له بل زدت من مقدار العلم لانك بسطته للناس وبسطت نفسك للناس كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه

وسلم كان يمازح ما كان يمازح - [00:54:19](#)

ولكنه لا يقول الا حقه وكان هنالك الرجل الملقب بحمار يجلس فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم ويضحك الصحابة وكان النبي

صلى الله عليه وسلم يحب مجالسته. شف كده يا ابن القيم عن الظرف - [00:54:42](#)

قال اذا تمكن العبد في احواله مع ربه وصار له اقبال عليه وجمعية قلب عليه وصار ذلك ملكة انس بالخلق وانسوا به وانبسط اليهم وحملهم على ضماهم وعلى نقصهم تبقى التمام المتمكن في العلوم والمعارف الالهية هذا ينظر الى نقص الخلق باعتبار ان هذه اقدار

وامور - [00:54:55](#)

الله ليظهر قوته. لذلك هو لا يلوم الناس بها انما يأخذهم نحو المعالي ويدرجهم نحو المراقي. ونحو الكمالات شيئا فشيئا والا فانت لا

تعلم ما في خبايا النفوس وما في ثنايا الصدور من الاخلاص والصدق الذي كان يضحك النبي وسلم ويدخل السرور عليه - [00:55:31](#)

كان سكيلا كثير شرب الخمر والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يجامله. هذا لوحده وهذا لوحده. وكان يقيم عليه الحد لما وصل امر

الى انه اكثر من مرة في النهاية تناوله الناس بالنعال والجريد وبعضهم لعنه - [00:55:52](#)

وقال لا تفعلوا انه يحب الله ورسوله فبالتالي قال شو الكلام بتاع ابن القيم قال فان الناس والله يا اخوانا الكلام ده مهم ينفرون من

الكثيف عارفه الكثيف الدم شنو - [00:56:06](#)

فان الناس ينفرون من الكثيف وان بلغ من الدين ما بلغ ينفرون منه. قال شنو فليس الثقلاء بخواص الاولياء ابن القيم قال الثقلاء

مممكن يكون من خواصه من خواص الاولياء - [00:56:24](#)

اه لكن ابن القيم استدرك شيء التعامل مع الخلق اذا تعاملت مع الخلق ينبغي ان تعامل الخلق كأنهم نار. دي قاعدة تتعامل مع الناس

كيف كأنهم شنو هل يستطيع احد ان يستغني من النار - [00:56:44](#)

ها تخيل الدنيا بدون نار تاكلوا اللحم شنو؟ ني كويس ها ايوه. النار مهمة والخلق كنا لكن النار تحتاج الى مقادير واذا دنوت منها

شديد احرقتك والخلق كذلك. زي النار بس - [00:57:05](#)

من بعيد لبعيد انت ما تجيب بيها بجد رشيد بينقط لك. وهي اللي بتحرقك. تخليه وهكذا هنا يقول رحمه الله تعالى اه يريد ان

يستدرك الظرف ما يعني الاشتغال بالخلق. الظرف ما في نوع من الناس لا تعامل فيها ظريف - [00:57:25](#)

ظريف اكثر من شنو؟ ها اكثر من اللازم دا اقول شنو؟ اقول اسمي شنو اه غير مبالي او لا مبالي. ده ما ظريف. في زول لا تستطيع ان

تميز بين جده - [00:57:46](#)

وهزله يتكلم معاك ما تعرفه ولا تعرفه بيتكلم جد كله ضحك كله ضحك هذا لا ينفع. الظرف هو ظرف الاولياء والخواص كيف كانوا

ظريفين لكنه لم يضيع حدا ولم يهمل واجبا ولم يؤذي احدا - [00:58:03](#)

في زول عامل فيها ضريبة. يؤذيك يسمعك كلام داري اعلم فيه شنو اه ظريف يدريك كلام شين وكلام خليك انت شكله. ده ظرف ولا

شنو اللي يقول عليه ده؟ ده ما ظرف - [00:58:25](#)

الضر ان تعامل الناس بانبساط بعد ان تملأ قلبك بالله وان تعاملهم بانبساط طاعة لله لاجل ان تأخذهم وان تترقى بهم. ده كلام خلاصة

كلام شنو ابن القيم رحمه الله تعالى لذلك قال فاهل الهمم - [00:58:39](#)

والفطن الثاقبة لا يفتحون من اذانهم وقلوبهم للخلق طريقا. الا ما تقاضاه الامر وكانت مصلحته راجحة. وما عداه فبطالة وحطم مرتي

بقي يعني انت ما تفتح للناس الا بشنو الا - [00:58:58](#)

مقدار ما بتفتح اضانك. لانه ابن القيم يقول من اشتغل بما لا يعنيه من الخلق فاته ما هو اعظم عناية له من امري ربه جل وعلا طيب

ختم المنزلة بقوله في منزلة السر - [00:59:19](#)

قال وطائفة اسرهم الحق عنهم وانا لهم لائحا اذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهمهم عن شهود ما هم له وظن بحالهم عن علمهم ما هم

به فاستسروا عنهم مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم عن - [00:59:36](#)

قصد صادق يهيجه غيب وحب صادق اه يخفي عليه علم ووجد غريب لا ينكشف له موقدا وهذا من ادق مقامات اهل الولاية

باختصار هذا الكلام باختصار شديد كالآتي اهل السر في هذه المنزلة لا يعلمون انهم من اهل السر - [00:59:55](#)

او كن من اهل السر ولا يشعرون انفسهم بانهم من اهل السر وكأنه يود ان يقول ان هؤلاء شوفوا الكلام اللطيف ده ستر الله عز وجل اعمالهم عن الخلق وسترهم عن مقامهم في سر - [01:00:16](#)

لطفا ورحمة بهم لنلا يساكنه نوع غرور او ينقطع به عن ربه جل وعلا هذا معنى شنو المعنى هذا الكلام لكن ابن القيم يقول الاكمل من ذلك انه لا يفنى - [01:00:42](#)

بالمعطي عن رؤية عطيته كان الله حاجة لله ابن القيم بيقول لأ وتعاين الحاجة اللي داخله وتشوفه كويس وتعظمه. بتستطيع ان تشكره بها اذ انك لو لم تنظر لعطائه لما شكرته - [01:01:00](#)

كان بصح ولا ما صحيح صحيح ولا مو صحيح وهو يقول فلا يفنى من معطي. قال له والله. عن رؤية عيطت عفيتي ولا يشتغل بالعطية عن المعطي الله كمان الله اداك مذكوم اداك عربية تكفى همك كله في العربية تتكلم والناس تسوي له عربيتي وعربيتي وكل مرة طالب عربيتك وتنسى الله لداك - [01:01:22](#)

صح ولا ما صح؟ هذا معنى كلام ابن القيم. دليل وشنو؟ قال ربنا يقول فاذكروا الله اله الهوي يريد ان ننسى الالام ان نسمع فلا نرى الالاء انما نرى المعطي - [01:01:43](#)

ابن القيم ده اللي ربه قال شنو فاذكروا ليه قال اذكروه واذكر نعمة الله عليكم. استشعار نعمة لا يمنع من استحضار المنعم طيب قال واسر اسرهم الحق عنهم اي ده كلام عجيب. شغلهم - [01:02:00](#)

به عن ذكر انفسهم. يعني اذا اراد الله بك خيرا شغلك به. وتركك عن الاشتغال بنفسك اخوانا زول بيشتغل بنفسه كيف؟ في زول همه كله بس ينسى انه عبدي لله يبدأ يفكر فيما يعينه على الرفاهية والراحة. هذا جيد. لكن الرفاهية والراحة لمن - [01:02:18](#)
لاجل ان تحسن عبادتك لمن اما اذا لو انك بحثت عن الرفاهية والراحة لاجل الرفاهية والراحة لانقطعت عن ربك جل وعلا والله راقى جدا قال والح لهم اي اظهر لهم - [01:02:40](#)

من معرفة جماله وكماله وجلاله لائحا لم تتسع قلوبهم بعد بادراك شيء من احوالهم ومقاماتهم. يعني هو في منزلة المحبة لا يشعر انه في منزلة المحبة وان كان يحب الله جدا - [01:02:56](#)

لانه صار يتأمل في جلال الله وفي عظمة الله فنسي ما هو فيه من المقامات والاحوال هذا معنى الكلام ابن القيم لكن لطيف ضرب مثال قال شنو قال الا ترى ان اهل الجنة في نعيم - [01:03:13](#)

نعيم الجنة كيف في بعض نعيم احسن منه وهم في هذا النعيم اذا ظهر الله لهم ورأوه نسوا النعيم الذي هم فيه. وكذلك اهل الطاعة اذا ظهرت لهم معرفة الله وتجلت لهم - [01:03:29](#)

في افاق قلوبهم نسوا العبوديات التي هم فيها ونسوا العبوديات ليس بمعنى اهملوها. اقاموها ولكن لم يفخروا بها ولم ينتشوا بها ولم يغفروا بها. لان معرفة الله في قلوبهم اجل من ان يغفروا بطاعة - [01:03:46](#)

والله ده كلام كلام ثقيل آآ خالص لكن في ناس يعني بحثاجوا لانه يدركوا هذه الامور عن طريق الممارسة. شف ابن القيم ده شنو. قال فغابوا بمشهودهم مشهودين منو عن شهودهم - [01:04:04](#)

انفسهم وبمعبودهم عن عبادتهم قال وبمعروفهم عن معرفتهم عندهم معرفة بالله عظيمة لكن ما تقول انا عندي معرفة. شوف اللي عنده معرفة بيقول انا عندي معرفة. اللي عنده معرفة بالله؟ ما بيقول لك انا من العارفين بالله. عارف له شنو انت - [01:04:22](#)

كونه كنت انا من العارفين دلوقتي يدوني انا قلت لك ما من عارف انت الحبة دي ما ناقصة غابوا بمعروفهم عن شنو عن معرفتهم وعلومهم ومعارفهم لذلك قالت الملائكة سبحانه - [01:04:42](#)

لا علم لنا الا ما علمتنا. قال مع شواهد تشهد لهم بصحة مقامهم. قال ابن القيم مع هذا لم يعطلوا العبوديات طيب الخلاصة قال ابن القيم ان تشهد انك في مقام من المقامات - [01:04:55](#)

وان تكون مستحضرا لذلك ثم ان تكون بعد ذلك معظما لربك اجل من ان تفنى وان تتجاهل عبودياتك لتقول انا مشغول بربي جل وعلا فقط يعني لا يمنع ان تكون عابدا وان تكون مشغلا بمن - [01:05:14](#)

بربك وضرب امثلة ثلاث امثلة. المثال الاول مقارنة ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن موسى عليه السلام. موسى تجلى له ربه فصعق النبي ذهب الى ما هو ابعد من موسى عليه السلام. وصل الى سدره المنتهى ولم يحصل له نوع صعق - [01:05:33](#) لان الحضور الكامل افضل من الفناء البقاء افضل من شنو من الثناء المثال الثاني امرأة العزيز والنسوة ايه هؤلاء اشد حبا ليوسف امرأة العزيز لم تقطع لم تقطع يدها لانها تحب اكثر - [01:05:54](#) ولكنها باقية في وعيها. اما اولئك احببته وافقدهن الحب وعيهن فقدان الوعي منهن لا يدل على ان حبهن اكمل من امرأة العزيز والمثال الثالث مقارنة بين ابي بكر الصديق وبين عمر ابن الخطاب عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر اشد حبا للرسول ولم - [01:06:16](#) له نوع انكار انما اثبت هذا وعمر حصل له نوع ذهول وصدمة مع الحادثة الشديدة حتى انكر انه شنو مات صلى الله عليه وسلم. ختم بذلك العلامة ابن القيم منزلة السر - [01:06:38](#) من منازل اه اياك نعبد واياك نستعين والمنزلة القادمة هي منزلة النفس. نعم. وبعد النفس مباشرة منزلة الغربة بعد الغربة لعلها منزلة الغرق الغرق النفس ثم الغربة ثم شنو؟ ثم - [01:06:55](#) الغرق. وصلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [01:07:23](#)